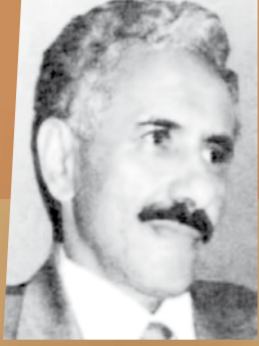


## السعودية تعيد الواقعية والتوازن للمنطقة



مطر الأشموري

رئيس حكومة إيران المنتخب مصدق كان يقود التصويت بالشارع الإيراني بمشروع ديمقراطي، فيما الخميني كان مع ثورة إسلامية دينية، وأمريكا والغرب تدخلت باغتيال «مصدق» لأنها من خيار الثورة الإسلامية لأسبابها وبحساباتها.

لقد كان هذا بين أهم الترتيبات في المنطقة لما بعد الحرب الباردة والاتحاد السوفييتي، وبالتالي فإنه لولا الدور الأمريكي في واقع تركيا ما كان اردوغان والأسلمة ستصل الى الحكم عام 2002م لأن المهمة الأساسية أو الأولى للجيش التركي ظلت ترفض حصول مثل هذا ومنذ اسس الزعيم أتاتورك ما تعرف بتركيا الحديثة.

## مصر والسعودية تقودان تغييراً مسنوداً شعبياً في المنطقة

الجيش في تركيا ظل منذ أتاتورك يمنع مشاركة أطراف التأسلم السياسي في الحياة السياسية بل ومنع أي ظهور لها في الواقع، ومع ذلك لم يمارس 1% مما مورس من ارهاب في الجزائر وبالتالي فحين تريد أمريكا ومن أجل ذاتها فهي لا تنتظر الا لثقل الجيش الجزائري على نتائج انتخابات، فيما «انقاذ» السودان «الاخوان» انقلبت على الديمقراطية، في هذا شرعة أمريكية لارهاب وشريعة الغاب فوق محطاتها وشعاراتها، والمسألة ليست فقط حقيقة السعودية كقوة وتأثيرها الى جانب ثقل مصر ولكنها قوة المنطق وقوة الحجة وواقعية الموقف المساند بواقعية المنطقة.

الواقعية الواجبة والمنطق العقلاني وقوة الحجة لا يجعل أمام أمريكا أو بريطانيا غير التعامل من على هذا الأساس الذي يمثل التوافق والموقف المصري السعودي ثقله وأرضيته، وهو من ذلك قادر على تضيق ومحاصرة ما أحدثته محطة 2011م كذروة للمحطة من تصدعات بدأ، بالتقاطعات الواقعية والصراعية وبالتدرج.

أمريكا هي من بنى وتبنى التنظيم الدولي للاخوان بما في ذلك تقديم التمويل ولايهم ان يكون ذلك إعادة تأهيل للارهاب وإعادة تصديره للمنطقة على أساس انها «بضاعتنا ردت علينا»، ولكن ليس من حق أمريكا أو غيرها ان تسلم أي حكم للارهاب أو ان يحكم الارهاب تحت أي شعارات أو شعار.

خلال ثلثي مصر والسعودية المساندة بشعبية عربية واسعة فالمنطقة بصد إعادة بناء وضعها وتموضعها وبما لا يمثل استهدافاً أو اضراراً بمصالح أي دولة في العالم وبالتالي فهذا التغيير من داخل المنطقة يمثل ارادة بمدى أبعد وغير قابل لرجوع أو تراجع عنه..!

السعودية حين تدين عدة أطراف بالارهاب بينما الإخوان فلمواجهة توغل وخلايا اخونة الداخل باتت خطراً ولتبرئة ذاتها من أي علاقة بالارهاب لأنه كان يخطط لاستعمال ذلك حين تفعيل تغيير في السعودية بطريقتة سيناريو 2011م «النظام السابق» و«دولة عميقة» مع ان السعودية واجهت حملات الصحافة الأمريكية تجاهها بعد احداث سبتمبر بحقاق واستحقاقات الوقائع والتبويضات، أرى السعودية تعاملت مع اوضاع المنطقة بمواقفاتها والتوضع فيها منذ عام 2011م برصانة سياسية عقلانية وواقعية وواجبة لأن البعض يمارس الإنفعال وردود الأفعال مما بات أمراً واقعاً من المحطات في محطة 2011م.



بلدان الربيع العربي بأي قدر في السعودية أساساً وتحدياً ومن ثم دول الخليج اما اذا توافرت ظروف نجاح سريع يحافظ على سقف استقرار لا يضر مصالح الغرب والعالم فهي كانت مع ذلك ومتحمسة ويستحيل طبعاً ان تقول ذلك او تعترف.

فكرت في دفع او ايصال الأسملة للحكم بالطريقة الإيرانية أو التركية أو مختلط الاثنين فمن هي أطراف التأسلم التي لديها متراكم سعي واستثمار المتغيرات باتجاهه ان تصل الى الحكم، القاعدة باتت للاخوان الذراع العسكري كما كتابت القسام، وفي الوقت الذي كان الإخوان يعقدون صفقات مع الحاكم علي عبدالله صالح او مبارك وفق كل تموضع فهم كانوا في مفاوضات مع أمريكا كجناح سياسي للقاعدة وليكونوا البدائل للحاكم صالح او مبارك حين تفعيل محطة 2011م.

نسلم في ظل هذا التحول ان مثل نظام السعودية كان يعنيه مد ونشر الفكر السلفي الحنظلي الوهابي للدفاع عن ذاته في ظل ما عرف بخطور الثورة الإيرانية وكهدف له من طبيعة وضع وتموضع النظام ربطاً بالكعبة والحرمين الشريفين.

الاخوان بطبيعة تفكيرهم الانتهازي الاستثماري والانتهازي مارسوا التغلغل والتوغل السياسي المقابل لغطاء الدين وشراكة أو مشترك الأهداف مع السعودية.

من السذاجة القول بان كم التثوير الذي مارسه محطة 2011م في اطار حزمة الثورات لا تأثير له على واقع الخليج والسعودية تحديداً ولكن الخطر كان اكتشاف هذا التغلغل والتوغل الاخواني في بلدان الخليج وعلى الاستثمارية، مصالح أمريكا والغرب والعالم لا تحتمل أحدتاً بمستوى

فأمريكا ومعها الغرب لم تكن اولويتها ديمقراطية في إيران ولا الدفاع عن العلمانية، ونتيجة ذلك جاءت ولاية الفقيه «المدعومة» وجين بهذا الخط والخيط بين الأسملة والديمقراطية في تركيا.

الجيش الجزائري تدخل ذات مرة ليلغا نتائج انتخابات محلية فاز بها الإخوان «الانقاذ»، وفي مصر ظل يرفض قبول احزاب اسلمة باعتبار ذلك يثير الطائفية الدينية في ظل وجود الاقباط المسيحيين.

ومع ذلك فالإخوان اجبروا «مبارك» على عقد صفقات سرية تضمن لهم سقف مقاعد وان رشحوا كمستقلين.. تصعيد الارهاب في الجزائر بدأ واضحاً من تدخل الجيش لرفض نتائج الانتخابات، فيما الارهاب في مصر صعد أكثر منذ اتفاق السلام مع اسرائيل وبتفعيل محطات أمريكية في المنطقة أكان جهاد أفغانستان أو التحالف الدولي لتحرير الكويت.

اذا الجهاد أو الارهاب هو محصلة لفهم وتفهم متطرف لفكر ديني اياً كان فإنه يحتاج لتفكير تفصيلي واقعياً أو استثماره سياسياً من أي طرف كان شريكاً أو مشاركاً.

فاذا أنظمة شاركت أو تعاونت في تفعيل الجهاد ربطاً بانفراد أمريكا بالمنطقة وتموضع هيمنة الجهاديون باتوا بعد ذلك عيناً عليها وعلى واقعها، فالإنظمة لا تملك حاويات أو قدرات احتواء للجهاديين أو للارهاب وكانت تبحث عن صراعات لتصرفهم أو لتخفيف تصرفهم وتجنب خطرهم.

الاخوان كانوا الحاوية للقاعدة فكفر وتمويل ومن ثم كانوا هم التفكير القيادي والاداري والتفصيلي للجهاد أو الارهاب فانفردوا بالتفكير الاستثماري أيضاً للجهاد أو الارهاب.

من حالات تركيا والجزائر والسودان ومصر فإذا أمريكا

## أبناء عمران يسقطون مثلث الشر

ما شهدته محافظة عمران من أحداث خلال الأيام الماضية كان له الأثر الكبير في تغيير مشهد التحولات السياسية والاجتماعية على مستوى اليمن عموماً وحفاظة عمران خصوصاً، فخرجوا أبناء عمران في مسيرة سلمية حاشدة الجمعة الماضية بذلك

الزخم الجماهيري بعد انتصاراً حقيقياً لأبناء المحافظة ضد قوى النفوذ القبلي والديني والعسكري التي جثمت على صدر اليمن عقوداً طويلة ولاقي أبناء عمران كخيرهم من أبناء اليمن شتى أنواع الاستبداد والتسلط والظلم من قبل هذه القوى النافذة،

الماضية، فظنوا أن التحاقهم بموجة الربيع العربي وسيطرتهم على مسار أحدتها ووصولهم الى السلطة بعد 2011م كفيل باستمرار فسادهم ونفوذهم وتسلطهم على أبناء اليمن، متوهمين أنهم قادرون على استنساخ حركة التاريخ وإعادة تجربة ما بعد ثورة سبتمبر التي استطاعوا تحويلها الى فيد وغنيمة وأجهضوا الكثير من أهدافها.. وما أن تسارعت الأحداث ومضت الأيام حتى تحول نصرهم الذين ظنوه بعد وصولهم الى السلطة بعد 2011م الى هزيمة، وتحول ربيعهم الى خريف تساقطت أوقافه وحادثة تلو الأخرى، فالنار يخ كالنهر لا يمكن أن تغتسل بمانه مرتين، ومن هنا تحركت أن سقوط مثلث الشر المتمثل بالقوى القبلية والدينية والعسكرية في عقر دارها بعمران لم يكن إلا نتيجة طبيعية للفساد والتسلط والاستبداد الذي مارسه هذه القوى على أبناء حاشد وعمران خصوصاً وأبناء اليمن عموماً، وما حدث في عمران يمكن تصنيفه بأنه ثورة اجتماعية قام بها أبناء المحافظة ضد هذه القوى التي حملت بذور انخيارها بداخلها من خلال ممارستها وتسلطها وتهميشها لأبناء عمران طوال العقود الماضية.. ومن هنا أدعو كل القوى الاجتماعية والسياسية التي ساهمت في اسقاط مثلث الشر الى الاستفادة من عبر التاريخ وأحداثه من خلال صياغة مرحلة جديدة قائمة على التعاون والاحترام المتبادل يسود فيها القانون والحرية والعدالة بين الجميع.. ومن ينحرف عن هذا المسار سيكون مصيره مصير أسلافه.



سمير النمر

ولهذا فإن خروجهم بمختلف انتماءاتهم في تلك المظاهرة الحاشدة بمثابة استفتاء شعبي على طي آخر صفحة من صفحات الفساد والتسلط لهذه القوى في عقر دارها، ليفتحوا صفحة جديدة من صفحات التاريخ القبية، وليكتبوا سطوراً جديدة لا مكان فيه لقوى الفساد والفيد والغنيمة.

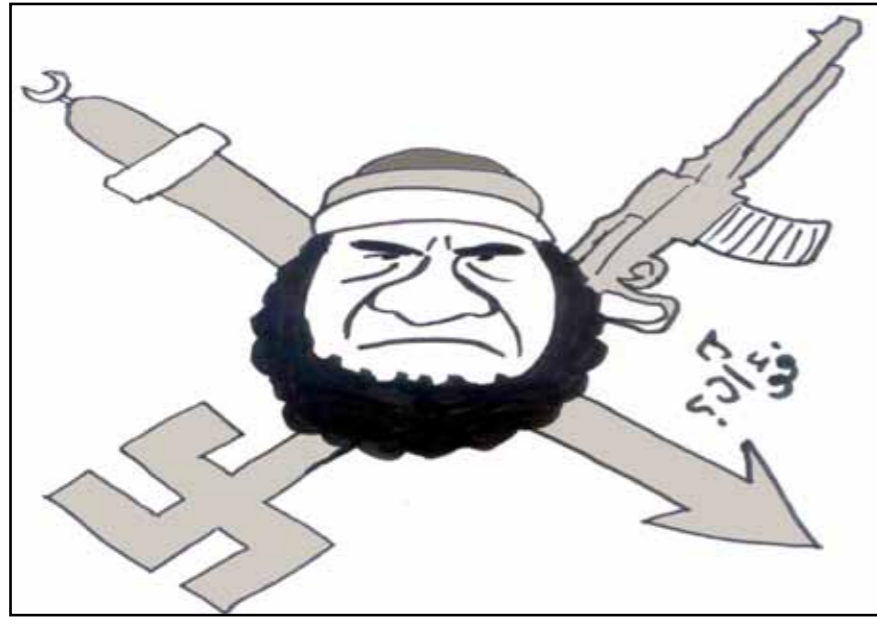
ولهذا علينا جميعاً أن نقرأ مسار التحولات في حاشد وعمران وفي سياقها الطبيعي وفقاً لخلفياتها التاريخية والاجتماعية، ومن الخطأ أن نقرأ ما حدث على أنه صراع بين أنصار الله من جهة وأولاد الأحمر وحلفائهم من جهة أخرى، بعيداً عن السياقات التاريخية والاجتماعية التي أفرزت هذا التحول وساعدت على سقوط منظومة القوى القبلية والدينية والعسكرية، لأن الجميع يدرك حجم الصراعات التي خاضتها قوى النفوذ القبلية والدينية ضد كل القوى الوطنية في عموم مناطق اليمن منذ ثورة سبتمبر الى اليوم، حيث كانت هذه القوى التقليدية بمختلف ارتباطاتها الداخلية والخارجية، بمثابة العائق الذي حال دون تحقيق الكثير من آمال اليمنيين وطموحاتهم منذ الشهور الأولى التي أعقبت ثورة 26 سبتمبر مروراً بانقلاب 1967م ونوفمبر 1974م وغيرها من الاحداث والوقائع التي عطلوا من خلالها مسار الاحداث والتحولات في التاريخ اليمني الحديث وحالوا دون تحقيق الكثير من طموحات أبناء اليمن، وانتهاء بأزمة 2011م التي ركبوها فيها موجة الشباب كمحاولة منهم لتطهير أنفسهم والتنصل عن تاريخهم الأسود المليين بالفساد والعمالة طوال العقود

## لماذا لفظهم الشعب؟

عبدالخالق المنجر

وأخر منجز اتهم السيئة اللهت وراء مجلس الامن لفرض الوصاية علينا ليحكمنا الاجنبي.. هؤلاء، المتشدقون بالدين أوصلونا الى وضع لا يحسد عليه ورب محمد ان الانسان يخجل ان يطبق على هؤلاء، اخوان المسلمين فهم أعداء المسلمين.

وما ذكر ما هو إلا على سبيل المثال وليس الحصر لذلك لفظهم الشعب الذي اكتوى بنيرانهم والمستقبل مبشر بزوالهم خصوصاً بعد استشعار الخطر من قبل دول الخليج من هؤلاء، وتصنيفهم ضمن قائمة الارهاب.



لقد أخرجوا المرأة التي طالما ادوشونا بأن صوتها عورة، لقد دمروا المنشآت العامة ونهبوا ممتلكاتها وفجروا أنابيب النفط وقطعوا الكهرباء ومازألوا.. انهم حولوا يوم الجمعة وشهر رمضان الكريم وأيام العيد من أيام رحمة وإخاء ومودة وزيارة الأرحام والترويح عن النفس إلى أيام جحيم وقتل وسفك للدماء، وارهاب الناس وترويعهم وقتل الجنود البواسل بلا ذنب، عطلوا مصالح الناس قوضوا الأمن والاستقرار وبسببهم زفعت الأسعار وانهار الاقتصاد وشردت كثير من الأسر ومازال اعلامهم المقزز يتعامل مع الآخرين وكأنها في خضم الأزمة ولم يتعظوا من الآخرين او يستفيدوا من ذلك..

اعتقد الإخوان المسلمون الذين خرجوا على ولاة الأمر فيما يسمى دول الدم العربي أو كما يقال بأنهم قد حققوا اهدافهم الماسونية المصدر ذات القواسم المشتركة مع الصهيونية العالمية صحيح انهم قد نفذوا جزءاً لا بأس به مما تضمنته خططهم التدميرية المغلفة بالحق والعداينة المطلقة للإسلام والمسلمين بالتعاون مع الأعداء، التقليديين للعرب والاسلام المنتقمين لما لحق بهم من الفتوحات الاسلامية التي نشرت الاسلام الى عقر دارهم.. لذلك لقد سخرنا وسائلهم الاعلامية المناهضة لتلك الفئة التي وجدوا فيها ضاللتهم لتحقيق مآربهم دون أي خسارة واستخدموا كذلك مجلس الامن الذي تسيطر عليه تلك القوى الاجرامية والمنظمات التي تتبع توجهاتهم كوسيلة ومبرر لتدمير تلك الشعوب ومنظمات المجتمع المدني التي تتسول عبر السفارات والسفريات والعمال، والخونة لإلحاق الضرر ببلدانهم، ولاننسى قيام تلك القوى الاستكبارية بدعم بعض وسائل الاعلام المحلية والاقليمية وسفها، المرسلين لعدد من القوات للمشاركة بالكذب والتضليل وقلب الحقائق ليقولوا شهد شاهد من أهله، كما فعلت قناتنا «الجزيرة العربية» وغيرها.

وعودة على بدء، فقد مارس الإخوان المسلمون أعمالاً تتنافى مع كتاب الله وسنة رسوله وحتى مع الاسم الذي اطلقوه على أنفسهم فقد قتلوا وسفكوا الدماء، من أجل صورة ولي الأمر وحملوا على رؤوسهم صور جيفاروا وغيره من غير المسلمين..

## هم إرهابيون



أحمد أبكر الأهدل

الكل يقول عنهم ارهابيين متاجرين بالدين بل لقد أصدرت بعض من الدول التي كانت حاضنة لهم لعشرات السنين أصدرت فيهم قوانين أنهم ارهابيون، وما هم يتوافدون من تلك الدول التي كشتهم وجر متهمهم بالإرهاب.. وما هم يتوافدون الى بلادنا التي مازالوا فيها وزراء،

وتجاراً وأفئدة.

فإلى متى ستظل بلادنا مرتعاً خصياً لهؤلاء ولغيرهم ممن لا دين عندهم ولا وطن يحضنهم.. اللهم اجعلني جاهلاً جاهلاً، ولا تجعلني عالم دين منافقاً كاذباً؟

فلسطينية التي كانت ومازالت قضية كل عربي حر.. أوغلوها في القتل والدمار والظلم باسم الدين الذي هو برين منهم فنزع الله منهم لطفه وستره وقبوله، فتحولوا في يوم وليلة من دعاة دين وخطباء الى ارهابيين ومبؤذين من الله ورسوله والناس أجمعين.

ملأوا بيوتهم وشركاتهم بالاموال من أبواب الصدقات والهباء والجمعيات، فأخذ الله من قلوبهم وأعمالهم التوفيق ومحبة الناس.. إن الله يسامح ويعفو عن حقه، أما حقوق الناس والكذب عليهم باسم الدين، فهذا ما لا يعفو عنه الله.

> ليعلم كل من يتاجر بالدين وسنة رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم - أنه مهما ظن أنه بارع وفهلوي وقوي وذكي، فإن الزمن والوقت والمواقف والدماء والقتل والتدمير كل ذلك سوف يفضحه، مهما تستر خلف لحية ومسواك ومنبر.. لذا نقول لمن ظنوا أنهم أذكيا، لدرجة الغياب.. ها هو يومكم الأسود قد أطل وقد ظهرت بشائره.

سنوات طوال وهم يخذوننا بدعائهم وبصراخهم فوق المنابر.. جعلوا من قضية فلسطين باباً وقيراً يجمعون منه الاموال، فبنوا مراكزهم ومستشفياتهم وتوسعوا في تجارتهم التي شملت كل شيء.. الأطفال والشباب الذين مازالوا يرسلونهم حصداً لحرور جبوا منها مئات الآلاف من الدولارات.. لقد كانوا سبباً في تقسيم الأمة العربية والدين.. وتسببوا في شق الصف الفلسطيني فأضاعوا القضية